كتبها Administrator
الأربعاء, 08 فبراير 2017 23:59 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:54

الشروط العشرة للتعايش بين الأديان

للدكتور حامد طاهر

أولا : لابد أن أقرر هنا أن (هوجة) مؤتمرات الحوار بين الأديان قد ثبت فشلها تماما ، وأن المشاركين فيها من مختلف الدول كانوا يجتمعون ويتحدثون ثم يعود كل منهم إلى موطنه ، متشبثا بمعتقداته ، رافضا معتقدات الآخرين ، لذلك رحت أدعو فى حدود إمكانياتى البسيطة إلى أهمية أن تطوى صفحة الحوار بين الأديان لكى يحل بدلا منها : مبدأ التعايش بين الأديان ، على أمل أن يتم تطبيقه فى الواقع العملى ، حتى يسود الأمن والأمان داخل المجتمع ، وتدور عجلة التنمية ، وينصرف الناس إلى تحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية ، بروح من التعاون والتضامن ، والمبعد عن الحقد والفرقة والكراهية .

ثانيا : أن علاقتى بهذا الموضوع ليست وليدة اليوم ، ولا هى مجرد انطباع انفعالى للظروف الحالية ، وإنما ترجع هذه العلاقة إلى بداية التسعينات من القرن الماضى . فقد حاضرت فيها ، وكتبت عنها الكثير من المقالات فى الصحافة المصرية ، ونشرت بحثا مركزا بعنوان (ظاهرة التطرف الدينى فى مصر : التشخيص والحل) ، كما أشرفت على بعض الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) فى نفس الموضوع .

ثالثا : أن الحلول التى أقدمها فى هذا المقال ـــ كما فى كل كتاباتى تقريبا ـــ تتميز بطابع عملى ، بمعنى أنها قابلة للتفيذ مباشرة فى الواقع الذى نعيشه . فهى ليست تنظيرا مجردا، ولا تهويما فى الخيال ، أو استطرادا فى تجارب بعيدة عن مجتمعنا.

وقبل أن أنتقل إلى مجموعة الشروط العشرة ، التى أرى أنها تحقق مبدأ التعايش بين الأديان ، أود أن أؤكد على موقف الإسلام من بعض جوانب هذا المبدأ كما ورد فى العديد من آيات القرآن الكريم ، ومنها :

(يا أيها الناس إنا جعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ..)

(لا إكراه فى الدين)

(لكم دينكم ، ولى دين)

(إن الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون)

(إن الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا .. لست منهم فى شىء)

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة،والموعظة الحسنة،وجادلهم بالتى هى أحسن)

* * *

الشرط الأول : إيقاف كل أنواع التنابذ الدينى والإثارة سواء كانت أفعالا أو أقوالا لدى بعض الدعاة وأتباعهم .

كتبها Administrator
الأربعاء, 08 فبراير 2017 23:59 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:54

الشرط الثانى : تجريم ازدراء الأديان من خلال قوانين محددة العقوبات تبعا لمستوياته المختلفة .

الشرط الثالث : المنع التام لغير المتخصصين فى دراسة الدين من الحديث فى وسائل الإعلام .

الشرط الرابع : تشديد الرقابة على دور النشر والمطابع التى تعيد نشر مؤلفات سابقة معروفة بالتشدد والتطرف .

الشرط الخامس : تطوير مادة الدين فى المدارس بحيث تصبح مادة القيم الدينية ، ويتم تدرسها لجميع التلاميذ دون فصل الأقباط عن المسلمين .

الشرط السادس : تشجيع نشر ثقافة المساواة ،والتسامح ، والتعايش المجتمعى من خلال المسلسلات والأفلام والبرامج الهادفة .

كتبها Administrator
الأربعاء, 08 فبراير 2017 23:59 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:54

الشرط السابع : تفعيل التعاون المفقود بين الوزارات المختصة بالتوعية وتوجيه الرأى العام ، وهى : الأوقاف والثقافة والإعلام والتعليم والتعليم العالى .

الشرط الثامن :تقديم النماذج الفعلية للتعايش بين الأديان فى المجتمعات الإسلامية قديما وحديثا .

الشرط التاسع : نشر الثقافة العلمية فى المجتمع ، وبيان دور العقل فى حل المشكلات المزمنة والراهنة ، وبحث قضايا التنمية والإنتاج.

الشرط العاشر : استعادة دور الأزهر ودار الإفتاء كمرجعية أساسية فى بيان حقائق الدين ومقاصده ، والرد على استفسارات المواطنين.

والله ولى التوفيق

كتبها Administrator

الأربعاء, 08 فبراير 2017 23:59 - تم التحديث فى الجمعة, 10 يناير 2020 15:54